بسم الله الرحمن الرحيم

التَّكَاتُفُ وَالْمُوَاسَاةُ وَقْتَ الشَّدَائِدِ، وَالتَّضَامُنُ وَقْتَ الْأَزَمَاتِ 17 جُمَادَىٰ الْآخِرَةِ ١٤٤٨هـ

عِبَادَ اللهِ: أُوصِي نَفْسِي وَإِيَّاكُمْ بِتَقْوَىٰ اللهِ؛ فَإِنَّهَا أَعْذَبُ الْمَنَاهِلِ، وَأَنْفَعُ الذَّخَائِرِ يَوْمَ تُبْلَىٰ السَّرَائِرُ، وَمِنْ تَقْوَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ التَّكَاتُفُ وَالْمُوَاسَاةُ وَقْتَ الشَّدَائِدِ، وَالتَّضَامُنُ وَقْتَ الْأَزَمَاتِ، فَلَقَدْ حَرَصَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ بِنَاءِ الْمُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ الْبَنَّاءِ الْقَوِيِّ وَالْمَنِيعِ، الَّذِي يَسْتَطِيعُ بِهِ أَنْ يُوَاجِهَ الْكَوَارِثَ وَالْأَزَمَاتِ، وَالْفِتَنَ وَالتَّحَدِّيَاتِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ.

وَمَنْ يَتَتَبَّعْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَأَحَادِيثَ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَيَاةَ الْمُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ فِي الْقُرُونِ الْأُولَىٰ، يَجِدِ الْكَثِيرَ مِنَ النُّصُوصِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالتَّوْجِيهَاتِ النَّبَوِيَّةِ، وَالصُّوَرِ الرَّائِعَةِ، وَالْمُمَارَسَةِ الْعَمَلِيَّةِ، الَّتِي تُبَيِّنُ أَهَمِّيَّةَ ذَلِكَ؛ مِنْ خِلَالِ الدَّعْوَةِ إِلَىٰ التَّعَاوُنِ وَالتَّكَافُلِ وَالتَّرَاحُمِ وَالتَّعَاطُفِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ.

وَأَمَّا عِنْدَ نُزُولِ الْمَصَائِبِ، وَحُلُولِ الْكَوَارِثِ، وَحُدُوثِ الْفِتَنِ وَالشَّدَائِدِ،؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَكُونُ أَوْجَبَ، وَالْأَجْرَ يَكُونُ أَعْظَمَ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَىٰ الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَىٰ الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾، أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ»، وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَىٰ مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّىٰ»، وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي «مُسْتَدْرَكِهِ»، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ»، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ إِلَىٰ النَّاسِ تَقِي صَاحِبَهَا مَصَارِعَ السُّوءِ، وَالْآفَاتِ، وَالْهَلَكَاتِ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ».

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: هَذِهِ صُورَةٌ رَائِعَةٌ مِنْ صُوَرِ الْمُوَاسَاةِ يُقَدِّمُهَا الْخَلِيفَةُ الرَّاشِدُ، ذُو النُّورَيْنِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي عَامِ الرَّمَادَةِ، وَقَدِ اشْتَدَّ بِالْمُسْلِمِينَ الْفَقْرُ وَالْجُوعُ، بِسَبَبِ الْقَحْطِ، جَاءَتْ تِجَارَتُهُ مِنَ الشَّامِ أَلْفُ بَعِيرٍ مُحَمَّلَةً بِالتَّمْرِ وَالزَّيْتِ، وَالزَّبِيبِ، فَجَاءَهُ تُجَّارُ الْمَدِينَةِ، وَقَالُوا لَهُ: تَبِيعُنَا وَنَزِيدُكَ الدِّرْهَمَ دِرْهَمَيْنِ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَهُمْ: لَقَدْ بِعْتُهَا بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا، فَقَالُوا: نَزِيدُكَ الدِّرْهَمَ بِخَمْسَةٍ؟ فَقَالَ لَهُمْ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَقَدْ زَادَنِي غَيْرُكُمُ الدِّرْهَمَ بِعَشْرَةٍ، فَقَالُوا لَهُ: فَمَنِ الَّذِي زَادَكَ؟ وَلَيْسَ فِي الْمَدِينَةِ تُجَّارٌ غَيْرُنَا؟ فَقَالَ لَهُمْ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَقَدْ بِعْتُهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَهِيَ لِفُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ. وَهَذِهِ صُورَةٌ أُخْرَىٰ رَائِعَةٌ مِنْ صُوَرِ الْمُوَاسَاةِ وَالتَّكَافُلِ فِي أَوْقَاتِ الشَّدَائِدِ، يُقَدِّمُهَا الْأَشْعَرِيُّونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ، بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: لَقَدْ وَصَفَ اللهُ تَعَالَىٰ الْمُجْتَمَعَ الْمُسْلِمَ وَهُوَ فِي أَحْلَكِ الظُّرُوفِ، وَأَشَدِّ الْأَوْقَاتِ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا هَاجَرَ الْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ تَرَكُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِيَارَهُمْ بِمَكَّةَ، فَوَجَدُوا مِنْ إِخْوَانِهِمُ الْأَنْصَارِ فِي الْمَدِينَةِ إِيثَارًا عَظِيمًا، لَمْ تَرَ الْأُمَّةُ مِثْلَهُ بَعْدَهُ؛ فَخَلَّدَ اللهُ ﷻ ذِكْرَهُمْ فِي آيَاتٍ تُتْلَىٰ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَآخَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: أَيْ أَخِي، أَنَا أَكْثَرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَالًا، فَانْظُرْ شَطْرَ مَالِي فَخُذْهُ، وَتَحْتِي امْرَأَتَانِ، فَانْظُرْ أَيُّهُمَا أَعْجَبُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ أُطَلِّقَهَا. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُّونِي عَلَىٰ السُّوقِ، فَدَلُّوهُ عَلَىٰ السُّوقِ، فَذَهَبَ فَاشْتَرَىٰ وَبَاعَ وَرَبِحَ، فَجَاءَ بِشَيْءٍ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، ثُمَّ لَبِثَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَلْبَثَ، فَجَاءَ وَعَلَيْهِ رَدْعُ زَعْفَرَانٍ [أَيْ: أَثَرُ الزَّعْفَرَانِ]. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَهْيَمْ! [مَا حَالُكَ، وَمَا شَأْنُكَ]، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً،

فَقَالَ: مَا أَصْدَقْتَهَا؟ قَالَ: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».

عِبَادَ اللهِ: مَا أَحْوَجَنَا إِلَىٰ هَذِهِ الْمَعَانِي السَّامِيَةِ، وَمَا أَشَدَّ افْتِقَارَنَا إِلَىٰ التَّخَلُّقِ بِالرَّحْمَةِ وَالتَّعَاطُفِ وَالتَّكَافُلِ، وَهَذِهِ الْقِيَمِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تُضَمِّدُ جِرَاحَ الْمَنْكُوبِينَ، وَالَّتِي تُوَاسِي الْمُسْتَضْعَفِينَ الْمَغْلُوبِينَ، وَتُدْخِلُ السُّرُورَ عَلَىٰ الْمَحْزُونِينَ، أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي «مَعَاجِمِهِ الثَّلَاثَةِ»، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ»، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلا جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ؟ وَأَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَىٰ مُسْلِمٍ ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً ، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا ، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا ، وَلَأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ شَهْرًا، وَمَنَ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلَأَ اللهُ قَلْبَهُ رَجَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ مَشَىٰ مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّىٰ يَتَهَيَّأَ لَهُ أَثْبَتَ اللهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ ».

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: لَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَوْمٌ مِنْ مُضَرَ عُرَاةً، لَيْسَ عَلَيْهِمْ إِلَّا كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ، وَعَلَيْهِمْ آثَارُ الْفَاقَةِ وَالْحَاجَةِ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا رَأَىٰ مِنْ حَالَتِهِمْ، وَكَانَ أَرْحَمَ بِالنَّاسِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ، ثُمَّ خَطَبَهُمْ، وَحَثَّهُمْ عَلَىٰ الصَّدَقَةِ، أَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قَالَ : فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ أَوِ الْعَبَاءِ، مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ، فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِمَا رَأَىٰ بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، فَصَلَّىٰ، ثُمَّ خَطَبَ، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ، ﴿إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾، وَالْآيَةَ الَّتِي فِي الْحَشْرِ: ﴿اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللهَ﴾ «تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ ثَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ - حَتَّىٰ قَالَ - وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ» قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا، بَلْ قَدْ عَجَزَتْ، قَالَ: ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ

يَتَهَلَّلُ، كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ».

فَالْمُسْلِمُ لَا يَعِيشُ لِنَفْسِهِ وَحَسْبُ، بَلْ لَابُدَّ أَنْ يَتَعَدَّىٰ نَفْعُهُ وَخَيْرُهُ لِلْآخَرِينَ، وَفِي وَقْتِ الشَّدَائِدِ وَالْمِحَنِ وَالنَّكَبَاتِ يَكُونُ الْأَمْرُ أَعْظَمَ، وَفِيهِ تَظْهَرُ صُورَةُ الْمُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ الْمُتَمَاسِكِ وَالْمُتَرَاحِمِ وَالْمُتَعَاوِنِ.

عِبَادَ اللهِ: حَادِثٌ مُرَوِّعٌ بِمَنْطِقَةِ الْوَرَّاقِ مَسَاءَ الْأَرْبِعَاءِ الْمَاضِي؛ وَأَعْلَنَتْ وَزَارَةُ الصِّحَّةِ عَنْ وَفَاةِ وَاحِدٍ وَثَلَاثِينَ شَخْصًا، وَإِصَابَةِ سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ آخَرِينَ فِي حَادِثِ الْوَرَّاقِ الْأَلِيمِ، نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَتَقَبَّلَهُمْ فِي الشُّهَدَاءِ، أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ ثَابِتٍ لَمَّا مَاتَ قَالَتِ ابْنَتُهُ: وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا، أَمَا إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ قَضَيْتَ جِهَازَكَ [أَيْ: أَعْدَدْتَ أَسْبَابَ الْجِهَادِ وَجَهَّزْتَ لَهُ]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَىٰ قَدْرِ نِيَّتِهِ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟». قَالُوا: قَتْلٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَىٰ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللهِ الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدَةٌ» [أَيْ: تَمُوتُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ]. وَقَدْ أَلْحَقَ الْعُلَمَاءُ حَوَادِثَ السَّيَّارَاتِ بِالْهَدْمِ، كَيْفَ وَقَدْ تَفَحَّمَتْ أَجْسَادُ الْمَوْتَىٰ، وَاحْتَرَقَتْ أَجْسَادُ الْمُصَابِينَ. وَقَدْ وَجَّهَ الرَّئِيسُ عَبْدُ الْفَتَّاحِ السِّيسِي الْحُكُومَةَ بِسُرْعَةِ تَقْدِيمِ جَمِيعِ أَشْكَالِ الدَّعْمِ لِلْمُصَابِينَ وَأُسَرِ الْمُتَوَفَّيْنَ. وَقَالَتْ وَزِيرَةُ التَّضَامُنِ الِاجْتِمَاعِيِّ: إِنَّ فِرَقَ الْوَزَارَةِ تُتَابِعُ احْتِيَاجَاتِ الْأُسَرِ الْمُتَضَرِّرَةِ، وَإِنَّ الْمُسَانَدَةَ لَنْ تَقْتَصِرَ عَلَىٰ التَّعْوِيضَاتِ الْمَالِيَّةِ، بَلْ سَتَشْمَلُ أَيْضًا الدَّعْمَ النَّفْسِيَّ وَالِاجْتِمَاعِيَّ وَالْمَعِيشِيَّ. وَقَدْ فَتَحَتِ الْحُكُومَةُ قَنَوَاتٍ رَسْمِيَّةٍ لِتَلَقِّي التَّبَرُّعَاتِ بِالتَّنْسِيقِ مَعَ رِجَالِ الْأَعْمَالِ وَمُؤَسَّسَاتِ الْمُجْتَمَعِ الْمَدَنِيِّ؛ مِمَّا أَسْفَرَ عَنْ جَمْعِ مِئَاتِ الْمَلَايِينِ مِنَ الْجُنَيْهَاتِ لِدَعْمِ أُسَرِ الشُّهَدَاءِ وَالْمُصَابِينَ. فَاللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مَيِّتَهُمْ فِي الشُّهَدَاءِ، وَاشْفِ مَرِيضَهُمْ، وَارْزُقْ أَهْلَهُمُ الصَّبْرَ مَعَ الْأَجْرِ.